التوجيهات النّحوية في الحروف عند قطرب في كتابه (معاني القرآن)

أ.د أحمد سهام رشيد

الباحث سيف الدين ضياء عبود

الجامعة العراقية /كلية الآداب

The grammatical direction in the letters of Qatrib in his book (Meanings of the Quran)

Prof. Ahmed Seham Rashid (Ph.D.)

Ahmedsiham739@gmail.com

Researcher Saif El-Din Diyaa Abboud

saifalmadres@gmail.com

College of Arts / AL-Iraqia University

المستخلص

يُعدُّ الحرفُ قسمًا لا يتجزأ من أقسام الكلام (الاسم والفعل والحرف)، وتتضح وظيفتهُ في تكميل الجملة العربية الخالصة، فهو من مكملاتها، وتختصُّ هذه الوظيفة في إظهار دلالته النحوية واللغويّة، إذ يشكّلُ حلقةَ وصلٍ مع الأسماء والأفعال في صناعة المعنى الذي يقتضيه حال الجملة، وهو القسم الذي يؤدي المعنى في نفسهِ، ولهُ أهمية تتجلى في المفهوم العام للجملة العربيّة، وقد أبدى علماءُ اللغة آراءهم فيها ومنهم قطربٌ وبرهنوا على أنّهُ ركنٌ من أركان الكلام المفيد الذي لا يُستغنى عنه.

وأمّا عالمنا قطرب فقد كان لهُ نظرةٌ نحوية في بيان أهمية الحروف مستعملاً بذلك علمهُ الغزير متطرقًا إلى ذكر شواهدَ كثيرةً عليها؛ لتقوية الحجج وتعزيز المفهوم.

الكلمات المفتاحية: اقسام الكلام، الحرف، قطرب

Abstract

The letter is one of the indivisible parts of speech, the noun, the verb and the letter, and its function is clear in completing the pure Arabic sentence, as it is one of its complements. It forms a link with nouns and verbs in making the meaning required by the state of the sentence, and it is the part that leads to the meaning in itself, and it has an importance that is reflected in the general concept of the Arabic sentence.

As for our friend Qatrib, he had a grammatical look at explaining the importance of letters, using his abundant knowledge, referring to the many pieces of evidence on it so as to strengthen arguments and reinforce the concept.

Keywords: Parts of speech, Letter and Qatrib

المقدمة

الحمدُ للهِ خالقُ الأكوانِ، المُنزّل القرآن، الواضع بحكمته واحكامه الميزان، المقّدر كلّ شيء في الزمان والمكان، والصلاة والسلام على النبيّ العدنان، وعلى آلهِ وصحبهِ، ومَنْ تبعهم وسار على نهجهم الشريف بإحسان..

أمّا بعد:

فالبحث هذا ما هو إلا نزرٌ يسيرٌ من رسالتي الموسومة (معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابهِ لقطرب)، فقد تضمنَ موضوع (الحروف) التي تطرّقَ إليها عالمنا الجليل قطربٌ في كتابهِ، وهو أحدُ آرائهِ النحوية إلى جانب الأسماء والأفعال، حيثُ بيّنتُ فيهِ وظيفةَ الحروف في العملية النحويّة ، ومدى تأثيرها على الجملة العربيّة فضلا عن بيان لغات بعضها وقراءتها.

وقد قسّمتُ هذا البحث على خمسةِ مطالب، وتضمّنَ كلٌّ مطلب حرفًا واحدًا من مجموعة الحروف، فتضمّنَ الأولُ منها لام التوكيد، وتضمّنَ الثاني تاء القسم ، والثالث من حروف العطف (لكن، بل)، والرابع من حروف النصب (حتى)، وختمت البحث بالمطلب الخامس الذي تضمّنَ من حروف الزيادة (رُبَّ). وبيّنتُ في المطالب المذكورة دورَ كلّ حرفٍ وتأثيره على الجملة من خلالِ التطرق إلى كيفية عملهِ، وبيانَ آراء العلماء وجهودهم ومنهم عالمنا الجليل قطرب، وإظهار لغات بعض مَن قرأها معزّزا ذلكَ بذكر بعض الشواهد الشعرية التي كانت ركيزة أساسية في تخريج الآراء النحوية لكبار العلماء. وأختم ذلك قائلاً: إنَّ للحروف أهميّةً كبيرةً في الجملة العربية، إذ تُعدّ من مكملاتها في إظهار المعنى المستخلص المراد، فهي تشكل مساحةً واسعةً في إتمام العملية النحويّة.

والله وليُّ التوفيق

المطلب الأوَّل

لام التوكيد

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾[1]:

اللام في (لَقد علموا) لامُ قسم محذوف مقّدرة معناه: والله لقد علموا، واللام في (لَمَنِ اشتراه) لام الابتداء، و(مَن) بمنزلة (الذي)، تقديرهُ: واللهِ لقد علموا للذي اشتراهُ، و(الذي) في موضع رفع بالابتداء، وصلتهُ (اشتراه)، تقولُ: قد علمت لزيدًا أفضل منك، ولقد علمتُ أزيدٌ عندكَ أم عمر؟ فلامُ الابتداء، وهمزة الاستفهام في اقتطاعهما الاسم منَ العاملِ الذي قبله وحولهما سواء، فهذا هو الوجه أنْ تجعلَ (مَن) بمنزلة (الذي)، و(اللام) فيه لامُ الابتداء وهوَ مذهبُ سيبويه ، وفيه وجهٌ ثانٍ ذهب إليه غيرهُ، وهو أنْ تجعلَ (مَن) شرطًا، وتجعل (اللام) فيه كالتي تعترضُ زائدة بين القسم والمُقسم عليهِ نحو قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾[2] فيصيرُ التقدير: والله لقد علموا لئن أحدٌ اشتراهُ يجري مجرى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾[3].

مذهب الخليل وسيبويه والخليل: أنَّ (ما) ها هنا بمنزلةِ (الذي)، واللام فيها لامُ الابتداءِ[4].

وزعم الخليلُ ويونس أنّه لا تُلحق هذه اللام مع كلّ فعل ، فلا تقول: وعدتُكَ إنّك لخارجٌ، إنّما يجوز هذا في العلمِ والظنّ ونحوه، كما يبتدأ بعدهنَّ أيهم، فإنْ لم تذكر اللام قلتَ: قد علمتَ أنّهُ منطلقٌ، لا تبتدئهُ وتحمله على الفعلِ، لأنّهُ لم يجيء ما يضطرك إلى الابتداءِ(٥).

وأمّا (لَئن) فقد قالَ الفرّاءُ: "لا يُكتب (لَئن) إلا بالياء: ليفرّقَ بينها وبين (لأنْ)، ففي (لا): ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾(٦)، وفى اللام ﴿وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ﴾(٧) ، وإنمّا صيرّوا جوابَ الجزاء كجواب اليمين لأنَّ اللامَ فِي (لَقَدْ عَلِمُوا) وفي (لَما آتَيْتُكُمْ) وفى (لَئِنْ أُخْرِجُوا) إنمّا هِيَ لام اليمين، كانَ موضعها فِي آخر الكلام، فلمّا صَارت فِي أوَّلِهِ صارت كاليمين..." (٨).

ويرى قطرب ذلك في قوله تعالى: (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ) فهذهِ لام التوكيد على: علموا لَلذّي اشتراهُ. وكذلك قوله تعالى: ﴿لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾(٩)، فاللام الثانية كـ(لام) اليمين، كقولك: لَمَنْ أتاكَ واللهِ لأضربنَّهُ، وكذلك هي الخبر: لأنَّ (أقرب) مِن صلة (مَنْ). وهذا كقولك: لزيدٌ لَبئسَ الرَجلُ، وحُكي عن بعضهم: لِتذهبَنَّ، بكسر اللام وذلك شاذٌ قليلٌ(١٠) .

ومثلُ ذلكَ قالَ الشاعرُ من الطويل:

إِذَا هُوَ آلَى حِلْفَةً قلتُ مِثْلَها لِتُغْنِيَ عنِّي ذَا إِنائِك أَجْمَعا(١١)

يريدُ: لَتغنيَنَّ.

وكذلك قوله: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[١٢] فيمَن قرأها مقصورةً: فهذا قولهم سمعناهُ منهم: لأُريدَ ذلكَ يُريد: أُريد ذاكَ، ولأَحلفنَ باللهِ، يريد: أحلف باللهِ مثل: (لأقسِمُ)، فَكأَنَّها للتأكيد.

وقالَ الشاعرُ مثل ذلك من الطويل:

لعمــري لَــئنْ ضــاقْتْ علــيَّ بلادكــم لـــيَعْلَمُ ربّـــي أَنَّ بيتـــيَ واســـعُ[١٣]

كأنه قال: لَيعلمنَّ ربي[١٤].

المطلب الثاني

تاء القسم

قوله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾(١٥)

تاءُ القَسَم: مِنْ حُروفِ الجَرِّ وهُوَ مُختصٌّ بــلفظ الجلالة (الله)، والحق كما يقول سيبويه: إنَّ العرَبَ لا يُدْخِلُونَ تاءَ القَسَمِ في غَيرِ لفظ الجلالة (اللَّهِ). فلا يُقَال: تَرَبِّ الكَعْبَةِ، ولَا تَرَبِّي لأَفعلَنَّ(١٦).

والتاء تختصّ بلفظ الجلالة؛ لكثرة الحلف بهِ كما في الآية، قال الزمخشريّ: "التاءُ فيها زيادةٌ معنى، وهو التعجبّ، كأنّهُ تعجب من تسهّل الكيد على يدهِ وتأتيهِ؛ لأنَّ ذلك كان أمرًا مقنوطًا منهُ، لصعوبته وتعذره"(١٧).

والواو والتاء تكونان للقسم كقوله تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾(١٨)، والتاءُ لا تدخلُ إلاّ على لفظ الجلالة –كما ذكرنا–، والواو تدخلُ على كلّ مُقسم بهِ(١٩)، وَاللهِ لأَفْعَلَنَّ وتاللهِ لأَفعلَنَّ، وتبدل التَّاء من الوَاو، وَلا تدخل من الْمقسم بِهِ إِلاَّ فِي الله وَحده، وَإِنَّمَا امْتنعت من الدُّخُول فِي جَمِيع مَا دخلت فِيهِ البَاء وَالوَاو؛ لأَنَّهَا لم تدخل على الْبَاء الَّتِي هِيَ الأَصْل، وَإِنَّمَا دخلت على الْوَاو الدَّاخِلَة على الْبَاء، فَلذَلِك لم تتصرف(٢٠).

وقال ابن هشام: "التَّاء المفردة: مُحرّكة فِي أَوَائِل الأَسْمَاءِ، ومحركة فِي أواخرها ومحركة فِي أَوَاخِر الأَفْعَال، ومسكنة فِي أواخرها، فالمُحركَة فِي أَوَائِل الأَسْمَاء: حرفُ جرّ مَعْنَاهُ القسم"(٢١) ومن ذلك تاء القسم.

وقال قطرب: "وأمَّا (وتاللهِ لأكيدَنَّ" أصنامكم) فإنمَا ادخلا التاءَ في هذا الاسم خاصةً ولم يقولوا: تربّي، تالرحمن، كما قالوا: وربّي وبربّي، وإنما وصفوا هذا الاسم

بالتاء؛ لأنّهُ أكثر أسماء ﷻ –في كلامهم– وهو الاسم وربّي والرحمن والرحيم، فكان الاسمُ أعمَّ في كلامهم وأكثر، فتوسعوا فيه بحروف القسم دون غيره"(٢٢).

ويوافق قطرب شيخه سيبويه في تاء القسم في غير لفظ الجلالةِ؛ لأنَّ دخوله خاصٌ على هذا الاسم العظيم، ولا يمكن دخولها في غيره بخلاف بقية حروف القسم، وكأنّه حرفٌ استثنائيٌ.

المطلب الثالث

لكن ، بل

قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾(٢٣)

جاء في لسان العرب أنَّ في (لكنَّ) لغتين بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَفْتُوحَةً، وَإِسْكَانِهَا خَفِيفَةً، فَمَنْ شدَّدها نَصَبَ بِهَا الأَسماء ولَمْ يَلِها فَعَل وَلا يَفْعَلُ، وَمَنْ خَفَّفَ نُونَهَا وأَسكنها لَمْ يُعْمِلْهَا فِي شَيْءٍ اسْمٍ وَلا فِعْلٍ، وَكَانَ الَّذِي يَعْمَلُ فِي الاسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا مَا مَعَهُ مِمَّا يَنْصِبُهُ أَو يَرْفَعُهُ أَو يَخْفِضُهُ، وفي آية الأحزاب المذكورة إضمار (كان) بعدَ (ولكن) فنصبت بها، ولو رَفَعْتَه على أنْ تضمْر (هو) فَتُرِيدُ (وَلَكِنْ هُوَ رسولُ اللَّهِ) كَانَ صُوَابًا، فَإِذَا أُلقِيَت مِنْ (لَكِنِ) الواوُ الَّتِي فِي أَولها آثَرَتِ الْعَرَبُ تَخْفِيفَ نُونِهَا، و(إِذَا أَدخلوا الْوَاوَ آثَرُوا تَشْدِيدَهَا، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لأَنها رُجُوعٌ عَمَّا أَصابَ أَول الْكَلامِ فَشُبِّهَتْ بِـــ(بَل) إِذْ كَانَتْ رُجُوعًا مِثْلَهَا، ولو قُلت: لَمْ يَقُمْ أَخوك بَلْ أَبوك، ثُمَّ تَقُولُ: لَمْ يَقُمْ أَخوك لَكِنْ أَبوك فَتَرَاهُمَا فِي مَعْنًى وَاحِدٍ، وَالْوَاوُ لا تَصْلُحُ فِي (بَلْ)، وإِذَا قَالُوا: وَلَكِنْ فأَدخلوا (الْوَاوَ) تَبَاعَدَتْ مِنْ (بَلْ): إِذْ لَمْ تَصْلُحْ (الوَاوُ) فِي بَل، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: "بَعْضُ النَّحَوِيِّنَ يَقُولُ أَصلهُ إِنَّ وَاللامُ وَالْكَافُ زَوَائِدُ، قَالَ: يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَن الْعَرَبَ تُدْخِلُ اللاَّمَ فِي خَبَرِهَا".

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ: "ولَكِنَّني مِنْ حُبِّها لَعَمِيدُ" فَلَمْ يُدْخِلِ اللاَّمَ إِلا أَن مَعْنَاهَا (إِنَّ)، وَلا تَجُوزُ الإِمالة فِي (لَكِن) وَصُورَةُ اللَّفْظِ بها (لاكنَّ).

وقَالَ الْكِسَائِيُّ: حَرْفَانِ مِنَ الاسْتِثْنَاءِ لا يَقَعَانِ أَكثر مَا يَقَعَانِ إِلا مَعَ الْجَحْدِ وَهُمَا (بَلْ) و(لَكِنْ)، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُهُمَا مِثْلَ: وَاوِ النَّسَقِ".

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: "وَلَكِنْ وَلَكِنَّ حَرْفٌ يُثْبَتُ بِهِ بَعْدَ النَّفْيِ".

وقَالَ ابْنُ جِنِّي: "الْقَوْلُ فِي أَلف (لَكِنَّ) و(لكنْ) أَن يَكُونَا أَصلين؛ لأَن الْكَلِمَةَ حَرْفَانِ وَلا يَنْبَغِي أَن تُوجَدَ الزِّيَادَةُ فِي الْحُرُوفِ".

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: "(لَكِنْ)، خَفِيفَةً وَثَقِيلَةً، حرفُ عَطْفٍ لِلاسْتِدْرَاكِ وَالتَّحْقِيقِ يُوجَبُ بِهَا بَعْدَ نَفْيٍ، والثَّقِيلَةَ تَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ) تَنْصِبُ الاسم وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَيُسْتَدْرَكُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ والإِيجاب[٢٤].

ومعنى (لكن) في الآية ولكنَهُ رسولُ الله، ومثله ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[٢٥] أَرَادَ: ولكنه ومَن قَرَأَ بِالنّصب أَرَادَ ولَكِن كَانَ رَسُول الله[٢٦]. وإِن سُبِقَتْ بإِيجَابٍ نحو: قامَ عليٌّ لكِن محمّدٌ لم يَقُمْ[٢٧]، ومَنْ رفعَ لَمْ يُضْمر (كان) أَرَادَ: ولكن هُوَ رسولُ الله[٢٨].

وَقَدِ اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي "مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولكن رسول الله"، فأكثرهم على تخفيفها ونصب (رسول) بِإِضْمَارِ (كَانَ) أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى (أَبَا أَحَدٍ). وَالأَوَّلُ أَلْيَقُ بأنَّ (لَكِنْ) لَيْسَتْ عَاطِفَةً لأَجْلِ الْوَاوِ، فَالأَلْيَقُ لَهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْجُمَلِ كَـ(بَلْ) الْعَاطِفَةِ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِتَشْدِيدِهَا عَلَى أَنَّهَا عَامِلَةٌ وَحُذِفَ خَبَرُهَا، أَي ولَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ (أَي) مُحَمَّدٌ ﷺ[٢٩].

وقالَ قطرب: "وأمّا (لكن) و(بل) فهما إيجاب بعد النفي، تقول: مررتُ بزيدٍ بل عمرو، ولكن عمرو، و"ما كان محمدٌ أَبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسول اللهِ" على ولكن كان رسول الله، وقد تكون "بل" بعدَ إيجابٍ نحو: مررتُ بزيدٍ بل عمروٍ، ورجعَ عن الأوّل[٣٠].

المطلب الرابع

حتى

قوله تعالى: ﴿وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾[٣١]

قَرَأَ نَافِع (حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ) بِالرَّفْع، وحجته أَنَّهَا بِمَعْنى: قَالَ الرَّسُول على الْمَاضِي ولَيْسَت على الْمُسْتَقْبل، وَإِنَّمَا ينصب من هَذَا الْبَاب مَا كَانَ مُسْتَقْبلا، فَرفعَ (يَقُول)؛ ليعلمَ أَنهُ مَاضٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (حَتَّىٰ يَقُولَ) بِالنّصب، وحجتهم أَنَّهَا بِمَعْنى الانْتِظَار وَهُوَ حِكَايَة حَال الْمَعْنى (وَزُلْزِلُوا) إِلَى أَن يَقُول الرَّسُولُ[٣٢].

وَقَال الفَرَّاء ما نَصّهُ: (وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ) هذه قراءة أهل الحرمين، وقرأ أهلُ الكوفة والحسن وأبو عمروٍ: (حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ) بالنصب وهو اختيار أبي عبيدة ، وله في ذلك حجتان:

الأولى: عن أبي عمروٍ قالَ: (زلزلوا) فعل ماضٍ، و(يقول) فعل مستقبل، فلمّا اختلفا كانَ الوجه النصب.

الثانية: حكاها عن الكسائي قال: "إذا تطاول الفعل الماضي صار بمنزلة المستقبل".

وقالَ أبو جعفر: "أمَّا الحجة الأولى بأن (زلزلوا) ماضٍ و (يقول) مستقبل فذاك شيء ليس فيه علة الرفع ولا النصب؛ لانَّ (حتّى) ليست من حروف العطف في الأفعال ولا هي من عوامل الأفعال، وكأنَّ هذه الحجة غلطٌ" .

أمَّا حجة الكسائي، فلم يذكر العلة في النصب، ولو كانَ الأوّل مستقبلاً لكان السؤال بحالهِ، ومذهب سيبويه في (حتّى) أنَّ النصب فيما بعدها من جهتين والرفع من جهتين تقول: (سرتُ حتى أدخلُها) على أنَّ السير والدخول جميعا قد مضيا، أي: سرتُ إلى أن أدخلها، وهذا غاية وعليه قراءة من قرأ بالنصب.

والوجه الآخر في النصب – في غير الآية– سرتُ فأدخلُها وقد مضيا جميعًا، أي: كنتُ سرتُ فدخلتُ، ولا تعمل هنا بإضمار (أن)؛ لأن بعدها جملةً [٣٣].

فعلى هذه القراءة بالرفع وهي أبين وأصحّ معنىً، أي: وزلزلوا حتى الرسول يقولُ أي: هذه حاله والنصب على الغاية ليس في هذا المعنى[٣٤].

وقالَ سيبويه: "واعلم أنّهُ لا يجوز القولُ: (سرت حتى أدخلها وتطلع الشمس) يقول: إذا رفعت (طلوع الشمس) لم يجز، وإن نصبت وقد رفعت فهو محالٌ حتّى تنصبَ فعلكَ من قبل العطف، فهذا محالٌ أن ترفعَ، ولم يكن الرفع؛ لأنَّ (طلوع الشمس) لا يكون أن يؤدّيه سيرك فترفع (تطلع) وقد حلتْ بينهُ وبينَ الناصبة، ويُحسن أن تقولَ: سرت حتى تطلعَ الشمسُ وحتى أدخلها، كما يجوزُ أنْ تقولَ: سرتُ إلى يوم الجمعة، وحتى أدخلها"[٣٥].

وَلا ينْتَصبُ الْفِعْلُ بعد (حَتَّى) إِلاَّ إِذا كَانَ مُسْتَقْبلاً، ثمَّ إِن كَانَ استقبالهُ بِالنّظرِ إِلَى زمن التَّكَلُّم فالنصب وَاجِبٌ نَحْو ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[٣٦] وَإِن كَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا قبلهَا فالوجهان نَحْو: (حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ) فَإِن قَوْلهم هُوَ مُسْتَقْبل بِالنّظرِ إِلَى الزلزال، لا بِالنّظرِ إِلَى زمنِ مَن قَصَّ ذَلِك علينا.

وَكَذَلِكَ لا يرْتَفع الْفِعْل بعد (حَتَّى) إِلاَّ إِذا كَانَ حَالاً، إِن كَانَت حاليته بِالنِّسْبَةِ إِلَى زمن التَّكَلُّم فالرفعُ وَاجِبٌ، كَقَوْلِك سرت حَتَّى أدخلها، إِذا قلت ذَلِك وَأَنت فِي حَالَة

الدُّخُول، وَإِن كَانَت حاليته لَيست حَقِيقِيَّة، بل كَانَت محكية رُفع، وَجَاز نَصبهُ إِذا لم تقدر الحكاية نَحْو (وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ)[٣٧].

وقالَ قطرب: "قراءة مُجاهد (وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ) برفع اللام، وقراءة أبي عمروٍ (حَتَّىٰ يَقُولَ) بالنصب، فالرفعُ على: حتّى أنَّ الرسولَ يقولُ، والنصب حتّى قالَ، كأنّه صيره غاية، كما تقول: سرتُ حتّى تطلع الشمسُ –والله أعلمُ– أي: حتى طلوعها"[٣٨].

وقال في موضع آخر: "لأنَّ (حتّى) غايةُ للشيء، و(إلى) قريبةٌ منها"[٣٩].

المطلب الخامس

من الحروف الزائدة (ربَّ)

قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾[٤٠]

قَرَأَ نَافِع وَعَاصِم بِالتَّخْفِيفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ، قَالَ الْكسَائي: "هما لُغَتَانِ، وَالأَصْل التَّشْدِيد؛ لأَنَّك لَو صغرت (رُبّ) لَقُلت: رُبيب فَرددت إِلَى أَصلهِ، فَإِنْ قَالَ قَائِل: فَمَا مَوضِع (مَا) فِي (رُبمَا) قيل فِيهِ وَجْهَان أَحدهمَا: أَن تكونَ (مَا) نائبة عَن اسْم منكورٍ فِي مَوضِع جر بِمَعْنى (شَيْء)، والثاني: أَن تدخل كَافَّة نَحْو هَذِه الآيَة وَذَلِكَ أَن إِنَّ لا يليهما إِلاَّ الأَسْمَاء، فَإِذا وليتهما الأَفْعَال وصلوهما بـــ(ما)[٤١].

وفي الآية: أدخل مع (رُبَّ) (ما) ؛ ليتكلّم بالفعل بعدها، وإن شئت جعلتَ (ما) بمنزلة (شَيْءٍ) فكأنّك قلت: "وَرُبَّ شَيْءٍ يَوَدُّ" أي: "رُبَّ وُدٍّ يَوَدُّهُ الذينَ كَفَرُوا"[٤٢].

وإِذا أَلحقت (مَا) هيأتها للأفعال فَقلت: رُبّمَا يقومُ زيدٌ و "رُبمَا يود الَّذين كفرُوا..." [٤٣].

وإِنَّ (رُبَّ) لا يليها إِلاَّ الاسْمُ، فَإِذا اتَّصَلت بهَا (مَا)، غيرت حكمهَا وَأَوَّلْتهَا الْفِعْل كَمَا جَاءَ فِي الآية المذكورة[٤٤]، ولَو حذفت مِنْهَا (مَا) لم تقع إِلاَّ على الأَسْمَاء النكرات، نَحْو رُبَّ رجلٍ يَا فَتى[٤٥].

و(رُبَّ) حرف جرّ عند البصريين، ودليل حرفيتها مساواتها الحرف في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها، بخلاف أسماء الاستفهام والشرط، فإنّها تدلُّ على معنىً في مُسمى مفهوم جنسه بلفظها[٤٦]، وأنها لايحسن فيها علامات الاسم، ولا علامات الأفعال، وأنها قد جاءت لمعنى في غيرها كالحرف وهو تقليل ما دخلت عليه نحو رُبَّ رجلٍ يفهمُ، أي ذلك قليلٌ[٤٧].

وذهب الكوفيون والأخفش في أحد قوليه إلى أنَّها اسمٌ يحكمُ على موضعهِ بالإعراب، ووافقهم ابن الطراوةِ، واستدلوا على اسميتها بالإخبار عنها في قول ثابت بن كعب من الكامل:

إنْ يَقْتُلُوكَ فإنّ قَتْلَكَ لَم يَكُنْ عارًا عَلَيْك ورُبَّ قتْل عارُ[٤٨]

فَـ(عارٌ): خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عار، أو خبر عن مجرور (رُبَّ)، إذ هو في موضع رفع بالابتداء[٤٩]، وقولهم: "إنّها اسمٌ حُمِلَ على (كم) لأنَّ (كم) للعدد والتكثير، و(رُبَّ) للعدد والتقليل، فقط على أنَّ كم اسمٌ: لأنه يُحسن فيها علامات الاسم، نحو: بكم رجلٍ مررتُ[٥٠].

واختلف النحويون، في معنى (رُبَّ) قيل: إنها للتقليل، وهو مذهبُ أكثر النحويين، ونسبه صاحبُ البسيط إلى سيبويه، وقيل: إنّها للتكثير، نقله صاحبُ الإفصاح عن صاحب العين، وابن درستويه، وقيل: إنها للتقليل والتكثير، فهي من الأضداد وإلى هذا ذَهَبَ الفارسيّ وقيل: إنها أكثر ما تكون للتكثير، والتقليل بها نادر، وهو اختيار ابن مالك، وإنها حرفُ إثبات، لم يوضع لتقليلٍ ولا تكثير، بل ذلك مستفادٌ من السياق، وإنّها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار، والراجح من هذه الأقوال، ما

ذَهَبَ إليه الجمهورُ: إنها حرف تقليل، والدليلُ على ذلك أنّها قد جاءت في مواضع لا تحتمل إلا التقليل، لأنَّ ذلك هو المطرد فيها(٥١).

وَفِي (رُبَّ) سِتّ عشرَة لُغَةً: ضم الرَّاء وَفتحهَا، وَكِلاهُمَا مَعَ التَّشْدِيد وَالتَّخْفِيف، وَالأَوْجه الأَرْبَعَة مَعَ تَاء التَّأْنِيث سَاكِنةً أَو محركةً، وَمَعَ التجرد مِنْهَا، وَالضَّم وَالْفَتْح مَعَ إسكان البَاء وَضمّ الحرفين مَعَ التَّشْدِيد وَمَعَ التَّخْفِيف(٥٢).

وقالَ قطرب: "وأَمَّا قولهُ (﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) فإنّهم قالوا فيه في اللغة: رُبَّ رجلٍ يقولُ: ورّبَّ رجلٍ، بالفتح، ورُبَ رجلٍ بحركة الباء بغير تثقيل، ورَبَ رجلٍ بفتح الراء وتحريك الباء بغير تثقيل، أنشد في يونسُ من الكامل:

عُلِّقْتُهـــا عَرَضًـــا وأقتُـــلُ قَوْمَهـــا رُبَ مَـــزْعَمٍ للمـــرءِ لَـــيْسَ بِمَـــزْعَمِ(٥٣)

مخفف بغير تثقيل.

وقال لبيد من الكامل:

بَـــلْ أَنْـــتِ لا تَـــدْرِينَ أنْ رَبَ لَيْلَـــةٍ طَلْـــقٍ لَذِيـــذٍ لَهْوهَـــا وَنِـــدَامُهَا(٥٤)

وأهلُ الحجاز وكثيرٌ من قيس يقولون: (رُبَما) بالتخفيف، وتميمٌ وأسدٌ يقولون: (رُبّما) بالتثقيل، وتيم الرباب من تميمٍ (رَبَّما) بالتثقيل وفتح الراء.

وزعم يونسُ: أنهم يقولون: (رُبَّ رجلٍ) بإسكان الباء، وقالوا فيها: بـــ(ما): رُبَّما كانَ ذاكَ، ورَبَّما كانَ ذاكَ، لغة بني كلابٍ الفتح.

وقالوا فيها بالتاءِ: رُبَّتما كانَ ذاك، فثقَلهُ، ورَبَتما كان ذاكَ بالتخفيف والفتح، وقالو أيْضًا: رَبَتَ رجلٍ، وربَّتَ رجلٍ، بتثقيل الباء مَع فتحٍ، وقالوا أيْضًا: رَبتْ رجلٍ، ففتحوا الراء وخففوا الباءَ.

وقال أبو ذؤيب من البسيط:

أمّ الصـــبيين هـــل تـــدرين ربمـــا عيطـــاءَ قُلْتُهـــا شـــمّاءُ قـــرواحُ[٥٥]

فثقل.

وقال الراجزُ من الرَجز:

يَـــا صَـــاحِبَيْ رُبَّـــتْ إنْسَـــانٍ حَسَـــنْ يَسْـــأَلُ عَنْـــكَ الْيَـــوْمَ أَوْ يَسْـــأَلُ عَـــن[٥٦]

وقالوا رُبّتما، وأنشدني المفضل من السريع:

مـــاوِيّ، يَـــا رُبَّتَمـــا غـــارةٍ شَـــعْواء، كاللّذْعـــةِ بالمِيسَـــمِ[٥٧]

فثقَلْ[٥٨].

الخاتمة

يمكنُ أن نذكرَ ما توصلنا إليهِ على النحو الآتي:

١. الحرف وإن كانَ يؤديّ المعنى في نفسهِ إلا إنَّ وظيفته رئيسة في النحو العربي.

٢. لكلِ حرفٍ وظيفة، وهذه الوظيفة تختصُّ في إظهار دلالة كلّ حرفٍ، ومدى تأثيره على الجملة.

٣. إنَّ الحروف تشكلُّ حلقة وصل مع الأسماء والأفعال في إتمام المعنى، وإن كانت غير ظاهرة في بعض الجمل كجملة المبتدأ والخبر على سبيل التمثيل، أَمَّا في بعضها الآخر فظهورها واجبٌ؛ لتأدية الوظيفة النحوية.

٤. اختلاف اللغات والقراءات في نطق بعض الحروف كَـ (رُبَّ) لايؤثر على خصوصيتها ودلالتها؛ فالحرفُ يبقى جزءًا مُهمًّا في بيان معنى الجملة.

٥. الحروف في النحو العربيّ كثيرةٌ جدًا، وهذا ما يدلُّ على أهميتها الكبيرة في صناعة المعنى، إذ لا يمكن الاستغناء عنها في مواضعَ عدّة؛ لأنَّها من مكمّلات الجملة العربية.

٦. آراء العلماء الأجلاّء في الحروف ماهو إلا إظهار قيمتها الفعلية في بناء الجملة وتقويمها وإن كانَ هناكَ اتفاق أو اختلاف فيما بينهم، فمهمة الحرف تتجلى في مفهوم الجملة.

٧. كان لقطرب دورٌ بارزٌ في الحروف، فقد ذكرها كثيرًا في كتابهِ بأنواعها ومعانيها وتناوبها؛ نظرًا لأهميتها، حيث أبدى آراءَهُ بجهودهِ المثمنّة، ووجّهها نحويًا ودلاليًا، وهذا ما جعلهُ عالمًا عاملاً بعلمهِ الغزير في إيضاح أهميتها، واستدلَّ بشواهدَ كثيرةً فريدةً على ذلكَ؛ لتقوية الحجّة، ولإتمام العملية النحويّة .

الهوامش

(١) سورة البقرة : الآية ١٠٢

(٢) سورة الروم : الآية ٥١

(٣) سورة آل عمران : الآية ٨١

(٤) سر صناعة الإعراب ٣٩٨/١-٣٩٩

(٥) الكتاب لسيبويه ٢٠٧/١

(٦) سورة الحشر : الآية ١٢

(٧) سورة الحشر : الآية ١٢

(٨) معاني القرآن للفرّاء ٦١/١

(٩) سورة الأعراف : الآية ١٨

(١٠) ينظر : خزانة الأدب وغاية الأرب ٤٣٤/١١

(١١) سورة القيامة : الآية ١

(١٢) ينظر : معاني القرآن للفراء ١٣١/٢، وخزانة الأدب وغاية الأرب ٦٨/١٠

(١٣) معاني القرآن لقطرب ٤٢٢/٢-٤٢٣

(١٤) سورة الأنبياء : الآية ٥٧

(١٥) ينظر: معجم القواعد العربية ٣/٤

(١٦) أسلوب القسم ١١/١

(١٧) سورة الفجر : الآية ١-٢

(١٨) جامع الدروس العربية ١٨٦/٣

(١٩) المقتضب ٣٢٠/٢

(٢٠) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ١٥٧، وينظر: أسلوب القسم ١١/١

(٢١) معاني القرآن لقطرب ١٠١٨/٣

(٢٢) سورة الأحزاب : الآية ٤٠

(٢٣) لسان العرب ٣٩١/١٣

(٢٤) سورة يونس : الآية ٣٧

(٢٥) الجمل في النحو ٢٣٣

(٢٦) معجم القواعد العربية ٦٣/٢

(٢٧) معاني القرآن للفرّاء ٥٧/٢

(٢٨) البرهان في علوم القرآن ٣٩١/٤

(٢٩) معاني القرآن لقطرب ٦٠١/١

(٣٠) سورة البقرة : الآية ٢١٤

(٣١) حجة القراءات ١٣١/١

(٣٢) معاني القرآن للنحاس ١٨/١-١٩

(٣٣) المصدر نفسه ٢٠/١

(٣٤) الكتاب لسيبويه ٣/٢٦-٢٧

(٣٥) سورة طه : الآية ٩١

(٣٦) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ١/١٧٠

(٣٧) معاني القرآن لقطرب ١/١٧٦-١٧٧

(٣٨) معاني القرآن لقطرب ٢/٨٩٢

(٣٩) سورة الحجر : الآية ٢

(٤٠) حجة القراءات ١/٣٨٠-٣٨١

(٤١) معاني القرآن للأخفش ٢/٤١١

(٤٢) المقتضب ٢/٥٥

(٤٣) درة الغواص في أوهام الخواص ١/٧٧-٧٨

(٤٤) المقتضب ٢/٤٨

(٤٥) الجنى الداني في حروف المعاني ١/٤٣٨

(٤٦) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٨٦

(٤٧) ينظر : شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١/٤٦٥

(٤٨) الجنى الداني في حروف المعاني ١/٤٣٩

(٤٩) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٨٦-٦٨٧

(٥٠) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني ١/٤٣٩-٤٤٠

(٥١) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ١/١٨٤

(٥٢) شرح ديوان عنترة للتبريزي ١٥٢

(٥٣) ديوان لبيد بن ربيعة العامري ١٠٣

(٥٤) ديوان الهذليين ٤٩/١

(٥٥) خزانة الأدب ٣٨٦/٩

(٥٦) لسان العرب ٤٠٩/١

(٥٧) معاني القرآن لقطرب ١١٢٥/٣، ١١٢٦، ١١٢٧

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. أسلوب القسم الظاهر في القرآن الكريم ، بلاغتهُ وأغراضهُ، د. سامي عطا حسن، جامعة آل البيت، المفرق، المملكة الأردنية الهاشمية.

٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو بركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، طـــ١، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٤هـــ- ٢٠٠٣م.

٣. البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـــ.

٤. جامع الدروس العربية، الشيخ العلامة مصطفى بن محمد سليم **الغلاييني**، طـــ٢٨، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١٤هـــ-١٩٩٣م.

٥. الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، طـــ٥، ت: د. فخر الدين قباوة، ١٩٩٥.

٦. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، ط١، ت: د فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـــ/ ١٩٩٢م.

٧. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد زنجلة أبو زرعة، طـــ٢، ت: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـــ-١٩٨٢م.

٨. خزانة الأدب وغاية الأرب- ابن حجة الحموي، تقي الدين ابو بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري، طـــ١، ت: عصام شقيو، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٧.

٩. درة الغواص في أوهام الخواص، القائم علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري البصري، طـــ١، ت: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٨هـــ-١٩٩٨م.

١٠ . ديوان لبيد بن ربيعة العامري، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـــ - ٢٠٠٤ م.

١١ . سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، دار القلم، دمشق، طـ١، ١٩٨٥.

١٢ . الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحاثي، أبو بشر الملقب بسيبويه، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، طـــ٣، ١٤٠٨هـــ-١٩٨٨م.

١٣ . لسان العرب- ابن منظور، مـــحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصريّ، دار صادر، بيروت، ط١.

١٤ . معاني القرآن لقطرب: أبو علي محمد بن المستنير قطرب، طـــ١، ت: د. محمد القريز، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٤٢هـــ-٢٠٢١م.

١٥ . معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش الأوسط، طـــ١، ت: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـــ-١٩٩٠م.

١٦ . معاني القرآن للفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفرّاء، ت: أحمد يوسف النجاتي- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، طـــ١.

١٧ . معاني القرآن للنحاس، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، طـــ١، ت: محمد علي الصابوني، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـــ -١٩٨٩م.

١٨ . معجم القواعد العربي، الشيخ عبد الغني دقر، مكتبة مشكاة الإسلامية.

١٩ . مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، ت: د. مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥.

٢٠ . المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، ت: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

Sources and references

-The Holy Quran

.١The apparent oath style in the Holy Qur'an, its rhetoric and purposes, d. Sami Atta Hassan, Al al-Bayt University, Mafraq, Hashemite Kingdom of Jordan.

.٢Fairness in matters of disagreement between the two grammarians: the Basrans and the Kufis, Abu Barakat Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed al-Anbari, 1st edition, Dar Al-Fikr, Damascus, 1424 AH - 2003 AD.

.٣ The Proofing in the Sciences of the Qur'an, Muhammad bin Bahadur bin Abdullah Al-Zarkashi Abu Abdullah, T: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maarifa, Beirut, 1391 AH.

.٤The Mosque of Arabic Studies, Sheikh Allama Mustafa bin Muhammad Salim Al-Ghalayini, 28th Edition, Al-Asriyyah Library, Sidon, Beirut, 1414 AH-1993 AD.

.٥Al-Jamal in Grammar, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, 5th edition, vol.: d. Fakhr El-Din Qabawa, 1995.

.٦Al-Jana Al-Dani in the Letters of Al-Ma'ani, Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki, 1st edition, T: Dr. Fakhr al-Din Qabawah, Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1413 AH / 1992 AD.

.٧The argument of the readings, Abd al-Rahman bin Muhammad Zangala Abu Zar`ah, 2nd edition, T: Saeed Al-Afghani, Al-Risala Foundation, Beirut, 1402 AH-1982 AD.

.٨The treasury of literature and the purpose of the Lord - Ibn Hajjah Al-Hamwi, Taqi Al-Din Abu Bakr Ali bin Abdullah Al-Hamwi Al-Zari, 1st edition, T: Issam Shaqiw, Dar Al-Hilal Library, Beirut, 1987.

.٩Durrat al-Ghawas in the illusions of the properties, al-Qaim Ali bin Muhammad bin Othman Abu Muhammad al-Hariri al-Basri, 1st edition, vol.: Arafat Matraji, Cultural Books Foundation, Beirut, 1418 AH-1998 AD.

. ١٠Diwan Labeed bin Rabi'a al-Amiri, Labeed bin Rabi'a bin Malik, Abu Aqil al-Amiri, who took care of him: Hamdo Tamas, Dar al-Ma'rifah, Edition: First, 1425 AH - 2004 CE.

. ١١The secret of syntax industry, Abu Al-Fath Othman bin Jinni, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1985.

. ١٢The book, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Hathi, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh, T: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH-1988 AD.

. ١٣Lisan al-Arab - Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Manzoor, the African Egyptian, Dar Sader, Beirut, 1st edition.

. ١٤The Meanings of the Qur'an by Qutrib: Abu Ali Muhammad ibn al-Mustanir Qutrib, 1st edition, vol.: d. Muhammad Al-Quraiz, Al-Rushd Bookshop, Saudi Arabia, Riyadh, 1442 AH-2021 AD.

. ١٥The meanings of the Qur'an by al-Akhfash, Abu al-Hasan al-Mujashi'i, by al-Wala' al-Balhi, then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat, 1st edition, vol.: d. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, 1411 A.H.-1990 A.D.

. ١٦The meanings of the Qur'an for al-Farra', Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor al-Dailami al-Farra', T: Ahmed Yousef al-Najati - Muhammad Ali al-Najjar - Abdel Fattah Ismail al-Shalabi, The Egyptian House for Authoring and Translation, Egypt, 1st edition.

.١٧The Meanings of the Qur'an by Al-Nahhas, Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmed bin Muhammad, 1st edition, T: Muhammad Ali Al-Sabouni, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1409 AH-1989 AD.

. ١٨Arabic Grammar Dictionary, Sheikh Abd al-Ghani Daqer, Mishkat Islamic Library.

١٩. Mughni al-Labib, on the books of Arabs, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham, T: d. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985.

٢٠. Al-Muqtadab, Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubrad, T: Muhammad Abd al-Khaleq Azima, The World of Books, Beirut, d. T.